بعض التعديلات التي سيقترحها احد الصحفيين الصهاينة ولكن هذا رفض حتى مجرد قراءة الكتاب بعد ان رأى صورة الغلاف وهي صورة للاجئين يحملون امتعتهم فوق جسر السبيه في عام ١٩٦٧٠ ثم نشر الكتاب ولكن دار النشر عادت واوقفت بيع الكتاب ثم قامت احدى دور نشر العالم الثالث بنشر نسخة جديدة من الكتاب ٠

ثم تحدث ماريو اوفنبرج وهو اسرائيلي من مجموعة ماتسبن عن تطوره من جندي اسرائيلي شارك في حرب ١٩٦٧ الى كاتب معاد للصهيونية وذلك بعد ان تبين له ان حرب ١٩٦٧ لم تكن حربا دفاعية وانما توسعية وهجومية ٠

واخيرا تحدثت فيلتيسيا لانغر وقالت انها نظيفة جدا ، فهي لم تكن في يوم من الايام صهيونية ٠ واضافت بأنها تكتب عن اوضاع المعتقلين وتدافع عنهم ليس لانها تحترم نضال الشعب الفلسطيني فحسب ، وانما ايضا لانها تحب اليهود ولانها تعتقد ان الصهيونية ليست فكرة عدائية ضد الفلسطينيين فقط وانما ضد اليهود ايضا ، فهي لا تشكل حلا للمسألة اليهودية التي لا يمكن ان تحل من خلال اعمال فاشستية ضد الشعب الفلسطيني ٠ وهنا علق اريس فريد « كانت الحركة الصهيونية في السابق تقول ليهود العالم ان اسرائيل هي الضمانة الوحيدة لسلامتهم ولكنها وعلى اثر الحروب المتوالية التي ورطت فيها اليهود في فلسطين بدأت تطالب اليهود بأن يقاتلوا ويموتوا لكي تبقى اسرائيل ٠

واصلت لانغر حديثها حول الارهاب الصهيوني ونضال شعبنا في المعتقلات الصهيونية ونظرا لان هذه المعلومات نشرت في كتابيها « بأم عيني » و « اولئك اخوتي » فسأكتفي بالاشارة الى حادثة وقعت في معرض فرانكفورت ٠ ذكرت لانغر ان كتبها ترجمت الى سبع لغات ولكنها لم تقرأ بشكل اوسع في اسرائيل نفسها وذلك للصمت المقصود الذي لاقته هذه الكتب في وسائل الاعلام الصهيونية ٠ ولهذا قررت ان تقوم بدعاية لكتابها امام المعرض الاسرائيلي في فرانكفورت فأرادت ان تتصور امامه وهي تحمل كتاب « بأم عيني » الذي صدر بالالمانية ٠ وقالت لموظفي المعرض الاسرائيلي انكم منعتموني من عمل دعاية في اسرائيل فسأفعل ذلك هنا ، ولكن هؤلاء منعوها ايضا في فرانكفورت وهددوها بالضرب ٠ لم تفاجأ المرأة التي تعلمت العربية من امهات السجناء بتعرضها للضرب ، فهي تعلم تماما ماذا تعني الديمقراطية بالنسبة لارهاب الفكر الصهيوني ، ولكنها ارادت ان تكشف حقيقة هذه الايديولوجية للرأي العام في اوروبا ، وكان لها ما ارادت ٠

حكم عبد الهادي

رسالة واشنطن

البيان السوفياتي ـ الاميركي المشترك وورقة العمل الأميركية ـ الاسرائيلية

اثار البيان السوفيتي ـ الامريكي المشترك الذي صدر بتاريخ ٢ـ١٠ـ١٩٧٧ عاصفة من الاحتجاج والاستنكار من قبل المنظمات والجمعيات اليهودية والصهيونية، واعضاء الكونجرس الامريكي المؤيدين لاسرائيل ٠ ولقد ركزت معظم الانتقادات